ظهور السلوكيات الشاذة فى العجول الرضيعة وعجول التسمين يؤدى إلى حدوث خسائر اقتصادية كبيرة تتمثل فى: ضعف نمو العجول، قلة إنتاجها من اللحوم، ارتفاع نسبة النفوق فى الحيوانات، إهدار العلف. لذلك يجب الإلمام بمعرفة السلوكيات الشاذة أو المضطربة فى قطعان التربية وأسبابها وكيفية التعامل معها أو تفاديها أو الحد منها وذلك لضمان نجاح تربية العجول وتسمينها.

د. مصطفى فايز

أستاذ الطب البيطرى

جامعة قناة السويس

تؤدى إلى حدوث خسائر اقتصادية كبيرة

السلوكيات الشاذة في عجول التسمين

أولا: مظاهر السلوكيات الشاذة:

١- لعق العجول لجسدها أو جسد العجول الأخرى (من خلال حواجز البوكسات) بصورة مبالغ فيها. وهذه الظاهرة تؤدى إلى ابتلاع كميات كبيرة من شعر الجسم فتتجمع فى الكرش وتكوِّن كرات الشعر التى تؤدى إلى انسداد الأمعاء حين يبلغ عددها ثلاثين فى بعض الأحيان. وأحيانًا فى عجول التسمين تصل إلى كرة ضخمة كبيرة من الشعر وهى ذات تأثير خطير على صحة العجول؛ فهى تؤدى إلى: عسر الهضم والكثير من الاضطرابات المعوية. وهذا السلوك تزداد حدته وقوته فى حالة نقص الألياف فى علف الحيوان.

٢- لعق العجول لبعضها فى منطقة السرة ولعق الأذن وعضها ولعق الفم وعض كيس الصفن بين الذكور وكل هذه السلوكيات يكون لها أضرارها من حيث: ظهور (التهاب السرة) وحدوث التهابات وانتقال العدوى البكتيرية بين العجول.

٣- لعق ذكور العجول لبعضها البعض وخاصة للعضو الذكرى وشرب كميات من البول، وهذه

تعد مشكلة خطيرة نظرًا لأنها تُفقد الحيوان شهيته.

٤- لعق العجول للأجزاء المعدنية العليا من الأقفاص.

٥- سلوك الرضاعة غير الغذائى بين إناث العجول يستمر حتى مرحلة النضج والولادة. فنجد بعض الإناث تشرب اللبن الخاص بها أو بأى أنثى أخرى فى القطيع وذلك يكون له الأثر السيئ اقتصاديًا.

٦- مص ورضاعة الهواء.

٧- الفزع والرعشة عند حدوث أو سماع الأصوات، مما يؤدى إلى الهياج ونوبات هيستيرية أو جنونية.

٨- صعوبة تنظيف الحيوان جسمه مما يعرضه للإصابة بالأمراض.

ثانيًا: أسباب السلوكيات الشاذة فى العجول:

١- الحرمان من الأم:

فى أنظمة الرضاعة الحديثة يأخذ العجل السرسوب من الأم فى الأيام الأولى من الولادة مباشرة، ثم يتم عزله وتربيته اصطناعيًا سواء فرادى أو فى مجاميع. وبمقارنة سلوكيات العجول التى تنشأ مع الأم مع تلك التى تتم تربيتها اصطناعيًا بعيدًا عن الأم وُجد أن العجول المعزولة عن أمهاتها يصدر عنها بعض السلوكيات الشاذة نتيجة الحرمان من غريزة الرضاعة لحلمات الأم.

لذا فإن العجل يحاول إشباع هذه الغريزة بالقيام ببعض الأفعال والسلوكيات التى يكون لها الأثر السيئ على صحة الأم وتؤدى إلى خسارة اقتصادية. وأهم هذه السلوكيات: لعق الجسم والحواجز والجدران والشعر وكذلك لعق السرة وعض كيس الصفن فى الذكور، مما يؤدى إلى تأخر النمو والقابلية للإصابة بالأمراض المختلفة.

٢- استخدام أنظمة الرضاعة غير الصحية لإرضاع العجول:

فى بعض المزارع يتم إرضاع

تتنوع السلوكيات الشاذة فى عجول التسمين ما بين: لعقها لجسدها أو لجسد العجول الأخرى.. لعقها للأجزاء المعدنية التى تصادفها.. سلوك الرضاعة غير الغذائى بين الإناث.. مص ورضاعة الهواء.. الفزع والرعشة عند سماع الأصوات

العجول المعزولة عن أمهاتها، يصدر عنها بعض السلوكيات الشاذة؛ نتيجة الحرمان من غريزة الرضاعة لحلمات الأم

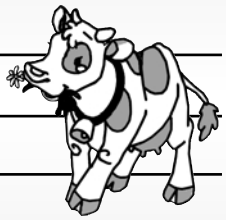

العجول اصطناعيًا باستخدام الجردل، وفى هذه الحالة يكون مستوى رأس العجل أثناء الرضاعة منخفضًا عن جسده مما يؤدى إلى عدم قيام تجويف المرىء بوظيفته على الوجه الأكمل. لذا يتسرب جزء من اللبن إلى كرش الحيوان ويحدث له تخمر يؤدى إلى النفاخ، بالإضافة إلى عدم الاستفادة من كميات اللبن المتسربة.

وحيث إن معدل مرات الرضاعة بنظام الجردل يكون مرتين فى اليوم، فهذا يكون له الأثر السيئ من الناحية الصحية على العجول وذلك لتكوُّن تخثرين «كتلتين» أو أكثر من اللبن المتخثر فى المعدة، ومن ثم توجد فراغات بين هذه الكتل اللبنية المتخثرة. لذا فإن بعض الألياف الغذائية غير المهضومة يجد طريقه بين هذه الفراغات ويُحدث التهابات فى الغشاء المبطن للمعدة تؤدى إلى عسر هضم وقرح.

والأسوأ من ذلك أن بعض الألياف الغذائية قد تُحدث انسدادًا فى الممر الضيق المؤدى من المعدة إلى الاثنى عشر؛ لذا فإن العجل يحصل على كمية ضعيفة من الغذاء تؤدى إلى بطء النمو وسوء الحالة الصحية والوفاة فى أخطر الحالات.

لذا يُنصح فى حالة الرضاعة الاصطناعية استخدام جهاز الرضاعة الاصطناعى أو الرضاعة من الجردل بحيث تكون الحلمات المطاطية فى مستوى أعلى من رأس العجل لتضمن وضع الرضاعة والرأس مرفوع، مما يحقق قيام تجويف المرىء بوظيفته على أكمل وجه (كما فى الرضاعة الطبيعية).

كما يُنصح أيضًا بأن يكون عدد مرات الرضاعة على الأقل ثلاث مرات يوميًا لمدة أسبوعين لتقلل نسبة حدوث الاضطرابات المعوية، بذلك نضمن للمربى فطام العجول فى العمر المحدد بدون أى خسائر.

٣- العزلة الاجتماعية للعجول:

أ- فى العجول الرضيعة:

عند تربية العجول اصطناعيًا (الرضاعة اصطناعية) تكون معزولة عن بعضها كليًا بوجود حواجز مرتفعة تحجب رؤية

العجول لبعضها وتؤدى إلى العزل الاجتماعى. وهذا يعتبر أحد العوامل البيئية الإجهادية التى تؤدى إلى ظهور الأنماط السلوكية الشاذة مثل:

- لعق الجسد.
- عض المدود وركل الحائط والحواجز.
- مص الهواء.
- فقدان الشهية وأكل الروث.

لذا يُنصح بتربية العجول فى مجموعات. وفى حالة التربية فرادى أن يتم وضعها فى بوكسات تربية ذات حواجز قصيرة وفراغات معدنية لكى تسمح بالتواصل والتخاطب بين العجول (التخاطب البصرى والسمعى- التلامس الجسدى من بين القضبان المعدنية)؛ فهذا يكون له الأثر الجيد على معدل تناول الطعام ومتوسط الأوزان وتقل نسبة الأمراض والإصابات الجسدية.

ب- فى عجول التسمين:

عزل عجول التسمين وتربيتها فرادى فى البوكسات محرومة من ممارسة أهم الأنشطة السلوكية مثل الرعى والاجترار والاستكشاف وممارسة الحياة الاجتماعية مع أقرانها يؤدى إلى:

- ضعف الاجترار.
- مص الهواء ورضاعته.
- الفزع والرعشة عند حدوث صوت.
- صعوبة تنظيف الجسم وخاصة فى الشهر الخامس.

٤- عدم عزل الأم قبل الولادة:

المتعارف عليه أن يتم عزل الإناث المخصصة لذلك. ولكن فى بعض الاحيان نظرًا لقلة هذه البوكسات تتعذر عملية العزل قبل الولادة مما يجعل الأنثى تلد وسط أفراد القطيع، مما يكون له الأثر السلبى، وخصوصًا فى حالة تزامن ولادة أكثر من أنثى فى وقت واحد.

وهذا يؤدى إلى ظهور سلوكيات شاذة تؤدى إلى الإضرار بحياة العجل الصغيره، وأهم هذه السلوكيات:

١- ظاهرة سرقة العجول: فقد تأخذ إحدى الأمهات التى على وشك الولادة أحد العجول حديثة الولادة من أمه وترضعه وتعتنى به. وهذا الأمر فى منتهى الخطورة حيث إن الأم تفقد السرسوب الخاص لوليدها المنتظر .

٢- فى بعض الأحيان ترفض الأم وليدها القادم نظرًا لأنها أشبعت أمومتها مع الوليد السابق. وقد يؤدى ذلك إلى وفاة عجلها

يُنصح بتربية العجول فى مجموعات.. وفى حالة التربية فرادى يتم وضعها فى بوكسات تسمح بالتواصل والتخاطب فيما بينها

نظرًا للإهمال وعدم الرضاعة والتفاف أفراد القطيع حوله يلعقونه ويركلونه بالأرجل.

هذا بالإضافة إلى أن الأم الأصلية للعجل تقل كمية إدرارها للبن نظرًا لفقدها وليدها وعدم تكوُّن رابطة الأمومة بينها وبينه فى الساعات الأولى الحرجة بعد الولادة.. بما يترتب على ذلك من خسائر يتكبدها المربى.

ثالثًا: النقل بالعربات:

أثبتت الدراسات أن النقل البرى للعجول فى العربات المخصصة لمسافات طويلة يعد من العوامل الإجهادية الخطيرة التى تؤثر على صحة العجول وأوزانها فقد ثبت علميًا أن عملية النقل تؤدى إلى انخفاض وزن العجول بنسبة تتراوح ما بين ٣٪ و ٨٪ من وزن الجسم.. بالإضافة إلى فقدان الشهية بعد وصول الحيوان وظهور أعراض مرضية وإعياء شديد عليه.

ويكون ذلك نتيجة فقد كمية من سوائل الجسم جراء الإسهال الشديد، وإفرازات اللعاب الغزيرة مع نقص كمية مياه الشرب والطعام.

هذا بالإضافة إلى وجود خلل فى ميكروبات الكرش التى تؤثر على شهية الحيوان فيما بعدُ وتؤثر أيضًا على عملية الاجترار.

والعجول تعود إلى أوزانها الطبيعية بعد النقل بفترة تتراوح ما بين عشرة أيام وخمسة عشر يومًا حسب مسافات النقل، وتستعيد العجول شهيتها وتزول أعراض الإعياء الشديد خلال أربعة إلى سبعة أيام بعد النقل.

وأثبتت الأبحاث أن معاملة العجول بنظام غذائى قبل عملية النقل ممثلا فى تغذية العجول قبل النقل بحوالى ٢-٤ ساعات (٥٠٪ عليقة مركزة، ٥٠٪ عليقة مالئة) بمعدل ١,٥ ٪ علف لكل حيوان تقريبًا ١,٥٪ من وزن الجسم الكلى، بالإضافة إلى تجريع العجول محلول مائى يحتوى على نسبة عالية من البوتاسيوم (٢٦ جم بوتاسيوم/ ١٠٠ كجم من وزن الجسم).. تؤدى إلى الحفاظ على صحة العجول طوال فترة النقل، وتفادى فقدان الوزن، وكذلك المحافظة على الأداء الوظيفى للكرش والحفاظ على شهية الحيوان، بالإضافة إلى اختفاء الأعراض المرضية والإعياء والإجهاد بعد النقل. كما أن البوتاسيوم الزائد يحافظ على اتزان الإلكتروليت وكمية المحتوى المائى فى أنسجة وخلايا العجول المنقولة، وهذا يؤدى إلى ظهور سلوكيات شاذة تعوق نمو الحيوان والإنتاج، من أهم هذه السلوكيات الشاذة: أكل الروث والمواد الغريبة ولعق الجسم وغيرها.

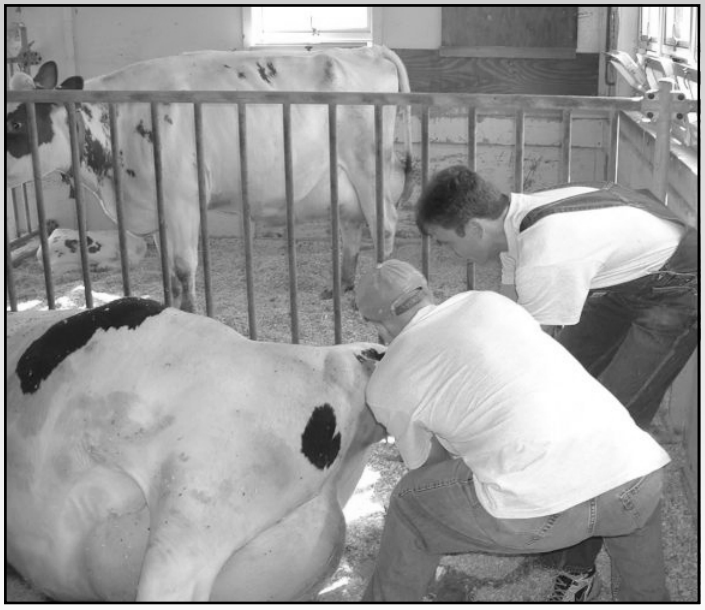

ولادة الأم وسط القطيع، يمكن أن تتسبب فى ظهور سلوكيات شاذة، مثل سرقة عجل آخر من أمه وإرضاعه والاعتناء به مقابل إهمال وليدها